القيمة الاقتصادية والاعتبارية للجواهر النفيسة في مؤلفات الجاحظ (ت: ٢٥٥هـ – ٨٦٨م)

أ.د. محمد حسن سهيل الدليمي
كلية التربية الاساسية-الجامعة المستنصرية

م.م. بلقاء حاتم كريم
كلية التربية الاساسية-الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: التاريخ الاسلامي. الاقتصاد. الجاحظ

الملخص:

تطرق البحث الى القيمة الاقتصادية والاعتبارية للجواهر النفيسة في مؤلفات الجاحظ والجاحظ هو اديب بصري من كبار ادباء العصر العباسي، عاش ومات في البصرة سنة 255هـ، له مصنفات عديدة في الادب واللغة والاقتصاد، تطرق البحث الى القيمة الاقتصادية للجواهر النفيسة التي ذكرها الجاحظ وعددها ثمانية جواهر وتم تبيان انواعها وصفاتها واسعارها وكان للجاحظ رؤية اقتصادية قائمة على تحديد اسعار الجواهر من خلال جملة عوامل اهمها نقاوة الجوهر وندرته الذي يعطيه سبب غلائه فضلا عن القيمة الاعتبارية لتلك الجواهر النفيسة والِاعْتِبَار هُوَ النّظر فِي حقائق الْأَشْيَاء وجهات دلالتها ليعرف بِالنّظرِ فِيهَا شَيْء آخر من جِنْسهَا، والتي عبر عنها الجاحظ بذكره مجموعة من الامثلة التاريخية وهي عبارة عن هدايا الملوك والامراء في تبادلاتهم الرسمية والتي تم عرضها في كتابه المحاسن والمساوئ وهي امثلة مهمة من الناحيتين الاقتصادية والتاريخية.

المقدمة:

البحث هو دراسة حول القيمة الاقتصادية والاعتبارية للجواهر النفيسة في مؤلفات أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت:٢٥٥هـ-٨٦٨م) والذي يعد من كبار ادباء العصر العباسي الثالث، عاش ومات في البصرة وله مصنفات عديدة في الادب واللغة.

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على الجواهر النّفيسة وقيمتها المالية في مؤلفات الجاحظ من حيث أصنافها وصفاتها، وقيمتها التاريخية المشهورة والمألوفة، وخواصها ومنافعها والتقصي عن مناطق معادنها المعروفة والمعلومة واوزانها واسعارها ومناطق تواجدها الجغرافي.

ان اهمية البحث تكمن في ما كتبه الجاحظ بأسلوبه الوصفي حول الجواهر النفيسة وأهميتها لدى الأمم والملوك والشعوب ومدى الاهتمام باقتنائها، ذاكرا أسمائها وقيمها المالية والاعتبارية لدى الخلفاء والامراء وميولهم في استيرادها والحصول عليها وبذل الأموال الكثيرة في شرائها.

البحث قسم الى مبحثين، الاول تطرق الى القيمة الاقتصادية للجواهر النفيسة وعددها ثمانية جواهر وتم تبيان انواعها وصفاتها واسعارها، اما المبحث الثاني فكان حول القيمة الاعتبارية للجواهر النفيسة في مؤلفات الجاحظ.

المبحث الاول: سيرته ونشاته العلمية:

أسمه وكنيته:

عمرو[1] بن بحر ابو عثمان الكناني، ولد في مدينة البصرة عام 159هـ[2] من عائلة فقيرة[3]، عاش ونشأ في مدينة البصرة والتي كانت ملتقى العديد من الأجناس المختلفة وملتقى الثقافات بفضل موقعها التجاري البحري الدولي، ففيها تلقي الجاحظ علمه والتقى بالعلماء والمشايخ في مساجدها، قال الذهبي عنه " وكَانَ مِنْ بُحُوْرِ العِلْمِ، وَتَصَانِيْفُه كَثِيْرَةٌ جِدّاً. قِيْلَ: لَمْ يَقَعْ بِيَدِهِ كِتَابٌ قَطُّ إِلاَّ اسْتَوفَى قِرَاءتَه، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يَكتَرِي دَكَاكِيْنَ الكُتْبِيِّين، وَيَبِيتُ فِيْهَا لِلْمُطَالَعَةِ، وَكَانَ بَاقِعَةً فِي قُوَّةِ الحِفْظِ"[4]، لقد كان الجاحظ حريصًا على طلب العلم والمعرفة[5] وحصل انتشار في عصره ضمن أسواق الأدب، ولا سيما في إقامة حلقات الشّعر وعرض كل ما هو جديد ضمن ميادين الأدب وميادين اللغة.[6]

أما شيوخ الجاحظ الذين تتلمذ على أيديهم مختلف العلوم والمعرفة فهم كثيرون جدا وهم أكثر علماء البصرة في حياته ابرزهم الاصمعي[7] في مجال علوم اللغة والأدب والشعر والرواية، استفاد الجاحظ من مؤلفاته الادبية [8] التي جاءت على هيئة كتب ورسائل متخصصة في موضوعات اعتبرت الأساس التي اعتمدت عليه صناعة المعجم العربي[9].

وشيخه يزيد بن هارون[10]، في علوم الفقه والحديث وكان محدثاً ومفسراً ، له كتاب الفرائض وكتاب التفسير، قال عنه أحمد بن حنبل: كان يزيد حافظا متقنا.[11]

وثمامة بن أشرس، في الاعتزال وعلم الكلام، مدحه الجاحظ قائلا: "كان أبلغ من حسن الإفهام مع قلة عدد الحروف، ولا من سهولة المخرج مع لفظه في وزن إشارته ومعناه في طبقة لفظه، ولم يكن لفظه إلى سمعك بأسرع من معناه إلى قلبك"[12].

قال الجاحظ وهو يصف أدباء البصرة وكتابها "طلبت علم الشعر عند الأصمعي فوجدته لا يحسن إلا غريبه فرجعت إلى الأخفش فوجدته لا يتقن إلا إعرابه، فعطفت على أبي عبيدة

فوجدته لا ينقل إلا ما اتصل بالأخبار، وتعلق بالأيام والأنساب، فلم أظفر بما أردت إلا عند أدباء الكتاب: كالحسن بن وهب، ومحمد بن عبد الملك الزيات"[13].

ومن رواة الأخبار استفاد الكثير واعجب بهم فقال" ورأيت عامتهم- فقد طالت مشاهدتي لهم- لا يقفون إلا على الألفاظ المتخيرة، والمعاني المنتخبة، وعلى الألفاظ العذبة والمخارج السهلة، والديباجة الكريمة، وعلى الطبع المتمكن وعلى السبك الجيد، وعلى كل كلام له ماء ورونق، وعلى المعاني التي إذا صارت في الصدور عمرتها وأصلحتها من الفساد القديم، وفتحت للسان باب البلاغة، ودلت الأقلام على مدافن الألفاظ، وأشارت إلى حسان المعاني"[14]. وبعدها شدّ الرّحال إلى بغداد، وهناك تصدّر للتّدريس فبرز وتميّز، وتولّى ديوان الرّسائل للخليفة المأمون (198- 218هـ)[15].

المبحث الثاني: مؤلفات الجاحظ التي ذكر فيها الجواهر النفيسة

في هذا البحث تم الرجوع الى مجموعة من مؤلفات الجاحظ التي ذكر فيها الجواهر النفيسة لما لها من أهمية اقتصادية واعتبارية، ومن أهم تلك المؤلفات:

كتاب الرسائل للجاحظ[16] وهو من تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، يتكون من أربعة أجزاء يضمّ هذا المصنف بين طياته مجموعة من رسائل الجاحظ الأدبية النادرة المكونة من سبعة عشر رسالة عنى المحقق بشرحها وتقريب غامض معانيها والتعليق عليها وتخريج ما فيها من آيات وأحاديث وأخبار وأشعار وامثال، استفاد البحث من هذه الرسائل في الجزء الخاص بالأحجار النفيسة وقيمتها الاعتبارية والتي ذكر فيها الكنوز العادية والذخائر النفيسة، والجواهر الثمينة مثل الدر الأصفر، والياقوت الأحمر، والزمرد الأخضر، والمسك والعنبر والعقيان واللجين، والزرنيخ والزئبق، والحديد والبورق، والنفط والقار، وصنوف الأحجار، وجميع منافع العالم[17]، وقدم الجاحظ وصفا لجمال تلك الأحجار وقيمتها كهدايا للملوك والامراء [18].

كتاب التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة، عنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه العلامة السيد حسن حسني عبدالوهاب التنوسي- الطبعة الثالثة.[19]، في هذا الكتاب يَسرُد الجاحظ أوصافَ غرائب البضائع والسِّلَع القيِّمة كالجواهر النفيسة، والمعادن الغالية كالذهب والفضة، والعطور الفاخرة والطِّيب، حتى العبيد والجواري، والفروق بين أعراقهم التي تحدِّد بعد ذلك أسعارَهم والملابس والأقمشة، هادفًا إلى أن يجعل من كتابه عونًا لمَن يرغب في معرفة أحوال السوق في ذلك الوقت، والاستزادةِ من تجارب المحنَّكِين، وخبراء التجارة، وفي كتابه هذا باب

ما يعتبر من الجواهر النفيسة ومعرفتها وقيمتها، يقول الجاحظ وهو يصف ما دونه في كتابه هذا بقوله" سَأَلت أكرمك الله عَن أَوْصَاف مَا يستظرف فِي الْبلدَانِ من الْأَمْتِعَة الرفيعة، والأعلاق النفيسة، والجواهر الثمينة المرتفعة الْقيمَة، ليَكُون ذَلِك مَادَّة لمن حنكته التجارب، وعوناً لمن مارسته وُجُوه المكاسب والمطالب"[20]

كتاب المحاسن والأضداد[21]، من عيون كتب الجاحظ، أودع فيه ما شاء إيداعه من محاسن الشيء وضده، في كل علم وفن، مصوراً ما عليه الناس من الأخلاق والصفات والفوارق الظاهرة، طبع الكتاب طبعات كثيرة، أولها طبعة مصطفى الكتبي بمصر سنة 1912م.

كتاب البيان والتبيين، كشف فيه الجاحظ عن سحر البيان العربي في مجالي الكتابة والخطابة في حديثه المستفيض عن فرسان القلم واللسان[22].

المبحث الثالث: القيمة الاقتصادية للجواهر النّفيسة:

للجاحظ مقولة مهمة وهي اقرب ما تكون قاعدة اقتصادية للمعاملات المالية يعتمد عليها الجواهريين والعاملين في مجال بيع الاحجار الكريمة واقتنائها وهي في نفس الوقت تظهر قيمة الجواهر والاحجار الكريمة من الناحتين المالية والاعتبارية، يقول الجاحظ "وكل علق من الْجَوَاهِر والأحجار إِذا كَانَ أصفى وأضووا فَهُوَ أنفس"[23].

أولا: اللؤلؤ:-

صفاته: يحدد الجاحظ صنفين من اللؤلؤ، الاول: عذب المذاقة عماني، والثاني ملح المذاقة قلزمي كِلَاهُمَا يرسب فِي المَاء، والمعمول مِنْهُ تَجدهُ مر المذاق مَعَ دسومة فِيهِ وَهُوَ خَفِيف الْوَزْن يطفو على المَاء[24] ، وحجر اللؤلؤ: جنس حيواني مائي خلاف الجواهر الأرضية الموات الجماد ومنفصل عنها بالنمو، يتولد اللؤلؤ داخل حيوان يسمى الاصداف وهو دقيق القوائم ولزج ينفتح بأراده منه وينضم كذلك ويمشي أسرابا واختلفوا في تولده داخل هذه الصدفة، فمنهم من قال أنه يتكون فيه كما يتكون البيض في الحيوان البياض، وقيل أيضا يطلع الى سطح البحر في شهر نيسان وينفتح الصدف ويتلقى المطر وينعقد حبا[25].

أنواع اللؤلؤ: هناك اللولؤ اللحمي الْجَوْهَرِي ويكون مستوى الصُّورَة لينًا أملس، وهناك اللؤلؤ الصدفى الْعُظْمَى يكون خشناً غير مستوى الهيكل، وَهناك اللُّؤْلُؤ الصافي الْعماني ويفضل لدى التجار لأنه مستوى الْجَسَد الشَّديد التدحرج والاستواء، وَإِذا كَانَت حبتان متساويتين فِي الشكل وَالصُّورَة واللون وَالْوَزْن كَانَ أرفع لثمنهما، والعماني أنفس وَأَرْفَع من القلزمي لِأَن الْعماني عذب نقي صَاف، والقلزمي فِيهِ ملوحة مَعَ عيب كثير[26].

اسماء حبة اللؤلؤ: اذا بلغت الْحبَّة نصف مِثْقَال[27] سميت درة.[28]

القيمة المالية للؤلؤ:

المدحرجة المعتدلة فِي التدور إذا بلغ وَزنهَا نصف مِثْقَال رُبمَا بلغت فِي الثّمن ألف مِثْقَال ذَهَبا[29]، والبيضية دون ذَلِك فِي الثّمن.

والقاعدة الاقتصادية التي تتحكم في اسعار اللؤلؤ هي صفائه ونقاوته، قال الجاحظ "وأثمانها ترْتَفع على زِيَادَة وَزنهَا وتدحرجها اي الوزن ونقاوتها وصفائها"[30]،" وَكلما كَانَت أصفى وأنقى كَانَ أرفع لثمنها وأنفس".

فإذا بلغت الْحبَّة نصف مِثْقَال سميت درة، والمدحرجة المعتدلة فِي التدور إذا بلغ وَزنهَا نصف مِثْقَال رُبمَا بلغت فِي الثّمن ألف مِثْقَال ذَهَبا، والبيضية دون ذَلِك فِي الثّمن، وأثمانها ترْتَفع على زِيَادَة وَزنهَا وتدحرجها، وَإِذا بلغ وَزنهَا مثقالين وَإِن شِئْت جعلت ثمنهَا عشرَة آلَاف دِينَار وَأَن شِئْت مائَة ألف دِينَار... والدرة الْيَتِيمَة قلزمية وزنها ثلاثة مثاقيل[31].

اماكن تواجد اللؤلؤ: يكثر في مغاصات مشهورة وأشهرها مغاص أوال في البحرين ومغاص دهلك والسرين والشرجة في اليمن ومغاص القلزم بجوار جبل الطور ومغاص سرنديب ومغاص اسقطري ومغاص في جزيرة قبس وكلاهما بعمان[32] .

ثانيا: الياقوت:- وَخير الْيَاقُوت البهرمانى ثمَّ الْأَحْمَر المورد[33]، ثمَّ الْأَصْفَر[34]، ثمَّ الاسمانجونى[35] وأدونه الْأَبْيَض[36].

صفات الياقوت: تعرف اليواقيت من المعمولات بخصال ثَلَاث: برزانتها فِي الْوَزْن، وبرودتها فِي الْفَم عِنْد المص، وَعمل الْمبرد فِيهَا، لِأَن الْيَاقُوت حجر ثقيل الْوَزْن، بَارِد فِي الْفَم بطيء عمل الْمبرد فِيهِ، والمعمول مِنْهَا يكون خَفِيف الْوَزْن، حَار المص، سريع الْمبرد فِيهِ'، خير الْيَاقُوت الصافي النقي المضيء من أى لون كَانَ.[37]

القيمة المالية للياقوت: ارتفاع الْقيمَة المالية يعتمد على قدر كبرها وصغرها[38] والياقوت الْأَحْمَر البهرماني الصافي إِذا بلغ وَزنه نصف مِثْقَال رُبمَا بلغ فِي الثّمن خَمْسَة آلَاف دِينَار[39]، وَكَانَ وزن فص الْخَاتم الَّذِي يُسمى" الْجَبَل" مثقالين قوم بِمِائَة ألف دِينَار وَاشْتَرَاهُ الخليفة العباسي أَبُو جَعْفَر الْمَنْصُور(136-158ه) بِأَرْبَعِينَ ألف دِينَار، والياقوت الاسمانجوني رُبمَا بلغ الفص مِنْهُ مِائَتي دِينَار[40].

التوزيع الجغرافي للياقوت: حيث تنوعت الخريطة الجغرافية لمعدن الياقوت والتي تركزت أساسا في بلاد المشرق، ففي بلاد الهند يوجد في جبالها[41]، ويوجد كذلك في جبل الراهون وذكر ياقوت الحموي[42]، أن السيول تحدره من الجبال الى الحضيض فيلقط ومنه يستخرج الياقوت الأحمر[43]، وحول هذا الجبل يوجد الياقوت بالونيه كلها[44]، وفوق هذا الحد نحو

المشرق حد سيلان[45]، ومكران[46]، فيها معدن الياقوت الأصفر والازرق، وتحت جبلها البرق يوجد الياقوت الأحمر[47]، وفي بلاد الترك يوجد الياقوت في بلاد بذخشان[48]، والذي يسمى لدى التجار بالياقوت البذخشي[49]، وهو أنواع متعددة حيث الياقوت الأحمر والرماني[50].

ثالثا: الزبرجد:- ذكر الجاحظ أيضا الزبرجد الشَّديد الخضرة، الصافي الْجَوْهَر، ويقول ان مَعْرِفَة الزبرجد الْفَائِق من الْمَعْمُول الْمُتَّخذ كمعرفة اليواقيت برزانته وبرودة مذاقته وَعمل الْمبرد فِيهِ على مهل، والمعمول مِنْهُ رخو خَفِيف الْوَزْن، حَار فِي المذاق، يسْرع فِيهِ[51].

القيمة المالية للزبرجد: يقول الجاحظ أَن خير الزبرجد الناضر الصافي النقي، فَإِذا بلغ قِطْعَة مِنْهُ نصف مِثْقَال بلغ فِي الثّمن ألفي مِثْقَال ذَهَبا، وحدد الجاحظ القيمة الاعتبارية والمالية للزبرجد بحجمه بقوله "وارتفاع الْقيمَة على مِقْدَار كبره وصغره"، وَكَانَ فص الْخَاتم الَّذِي يُسمى (الْبَحْر) وَزنه ثَلَاثَة مَثَاقِيل اشْتَرَاهُ أَبُو جَعْفَر الْمَنْصُور بِثَلَاثِينَ ألف دِينَار وبقي فِي خزانَة بعض الْخُلَفَاء العباسيين[52].

التوزيع الجغرافي للزبرجد: يتواجد الزبرجد بمصر جنوب النيل في برية المنطقة[53]، وكذلك في جبل المقطم حتى أطلق عليه اسم جبل الزبرجد[54]، وفي بلاد النوبة والبجة يحفر التراب من معدنه، ثم يغسل فيوجد فيه قطع الزبرجد[55].

رابعا: الفيروزج:-

حدد الجاحظ افضل انواع الفيروزج الشيربام[56] الْأَخْضَر الاسمانجوني الصافي الْعَتِيق، والفيروز حجر لَا يعْمل الْمبرد فِيهِ وَلَا يتَغَيَّر فِي النَّار وَالْمَاء الْحَار[57].

القيمة المالية للفيروزج: غَايَة ثمن فص فيروزج إِذا بلغ وَزنه نصف مِثْقَال عشرُون دِينَارا.[58]

التوزيع الجغرافي للفيروزج: يجلب هذا الجوهر من أعمال نيسابور، وأكثر ما تكون اشكاله فصوصا" وفيروزج نيسابور يعد فى نفائس الْجَوَاهِر"[59] ويوجد أيضا على سفح جبل وركه في خراسان[60] وكذلك في منطقة نسيا العليا في مدينة فرغانه.[61]

خامسا: العقيق:-

وَخير العقيق الْيَمَانِيّ الشَّديد الْحمرَة الَّذِي يرى فِي وَجهه شبه الخطوط، وَكلما كَانَ أصفى كَانَ أَجود فِي الثّمن.[62]

العقيق خمسة أنواع، الأزرق، والأبيض، والأسود، والأحمر، والرطبي، وبين هذه الأنواع أنواعا تقاربها كاللون الخمري، والمجزع، والحائل، والعسلي، والعصفري، والموشى[63] والعقيق أذا اخرج من معدنه القي في الشمس الحارة وحما من حرها والقي في تنور مسجور ببعر الأبل وترك فيه

حتى يبرد، ثم يخرج ويفصل ويعمل منه الخواتم والخرز والفصوص ويصنع منه أواني متعددة الأحجام[64]، وأجود أنواع العقيق ما اشتدت حمرته أو صفت صفرته وأشرق لونه.[65]

لم يذكر الجاحظ في مؤلفاته عن أسعار العقيق آنذاك بسبب كثرة أنواعه واختلاف أسعاره.

التوزيع الجغرافي للعقيق: يوجد العقيق بأرض صنعاء من بلاد اليمن عليه غشاء رقيق ينزع عنه فيظهر جوهره[66]، ويؤتى بالعقيق اليماني من قرى متفرقة، منها قرية تسمى مقرى ونيله وبها أجود أنواع العقيق، وقرية أبهام ومن موضع يقال له الضجرة[67] ويوجد في جبل سبأ باليمن أحجار العقيق وأحجار الجمشت وأحجار الجزع وهي مغشاة بأغشية ترابية لا يعرفها إلا طالبها[68] وكان صنم هبل في مكة قبل الإسلام معمول من خرز العقيق على صورة إنسان[69] ولما توفي الخليفة المقتفي لأمر الله العباسي سنة 655هـ، أتخذ لنفسه تابوتا من العقيق دفن فيه[70]، والعقيق ليس له ذكر في مكان آخر سوى اليمن والهند، وترجح حمرته على الصفرة يسمى عقيقا أحمرا وهو اصلب جوهرا وأغلى ثمنا ويبلغ الفص منه إلى ثلاثة دنانير ويزيد، وبالعراق يرغب الناس من اللونة المشمشي والرطبي.[71]

سادسا: البيجاذى:-

وَخير البيجاذى الْأَحْمَر الشَّديد الْحمرَة الملتهب لَونه التهاب النَّار، وَكلما كَانَ أَصْلَب وأكبر كَانَ أنفس وأثمن، والمعمول مِنْهُ رخو، وامتحان جودته من رداءته أَنَّك إِذا قربته من الريش احتمله، وَكلما كَانَ أحمل للريش كَانَ أَجود[72].

القيمة المالية للبيجاذى: وغَايَة ثمن فص فائق إِذا بلغ وَزنه نصف مِثْقَال ثَلَاثُونَ دِينَار، والجوهر النفيس لَا قيمَة لَهُ وَذَلِكَ لاتساع ضوئه وانتشار شعاعه بِاللَّيْلِ.[73]

التوزيع الجغرافي للبيجاذى: أن أول ظهور لهذا المعدن كان أولا في جبل الراهون ثم أكتشف بين وخان وشكنان في موضع بذخشان من أطراف طخارستان والمعدن الموجود في شكنا يعرف بالشكنانية فأنه من نواحي الختل التي قصبتها هلبك، حيث يود على شكل عروق في جبالها[74]، وينسب الى مدينة بلخ نوع من البجادي العتيق وهو نوع من الفصوص يدعى البزادي، وكذلك يوجد نوع من البجادي يعرف بـ أسبيد جثم يجلب حجره من ارض المغرب الى مصر وهو أصغر من الياقوت وأصفى من البجادي، ويوجد كذلك من ناحية الاشبونة في جبل هناك يتلألأ كالسراج.[75]

سابعا: البلور:-

والبلور يخْتَار لصفائه وعظمه، وَخير الزّجاج البلوري الصافي الْأَبْيَض النقي، والفرعوني الْفَائِق.[76]

القيمة المالية للبلور: وَإِذا بلغ وَزنه نصف مِثْقَال بلغ فِي الثّمن مائَة دِينَار، وَكلما كَانَ أكبر وَأعظم كَانَ أبلغ فِي الثّمن وَأَرْفَع[77].

التوزيع الجغرافي للبلور: في الحجاز وهو أجوده، ومنها من الصين يؤتى به، وجودته دون العربي يوجد في أرمينية، ومراكش[78]، وجزيرة سرنديب، وفي النجف من ديار العراق بلور نقي صافي تتخذ منه الخواتم والأواني، ولحسنه وشهرته فاق المناطق الأخرى كلها وما جاوره فيسمى در النجف، وفي مصر يسمى النجفة أي الثريا من بلور النجف[79]، وكذلك يوجد في نجد[80]، وقد عرفه أهل الجزيرة العربية الجنوبية لوجوده في الأصل باليمن، و يستخرجونه من انواع خاصة من الأحجار، ويصقلونه بعناية، والغالب عليه اللون الأبيض غير أن بعضه ذو ألوان أخرى، هو لون الحجر الذي أخذ منه، ولا يزال أهل اليمن يمارسون صقل الحجارة الكريمة التي يستخرجونها من بعض الجبال، مستعملين في ذلك الماء والتراب الناعم على حجارة رملية ويصنعونها بأشكال مختلفة ويستعملونها في صنع الحلي، وهي ذوات ألوان متعددة، الأبيض والأسود والأخضر والأزرق والأصفر والأحمر، ومنها ما يجمع عدة ألوان متمازجة، ويعد جبل نقم وجبل الغراس من أهم المواطن التي تستخرج منها مثل هذه الحجارة وهي على مقربة من صنعاء.[81]

ثامنا: الماس:-

وَخير الماس[82] البلوري الصافي الْأَبْيَض النقي، ثمَّ الْأَحْمَر، وهو حجر معروف يثقب به الجوهر ويقطع وينقش[83] يشبه الياقوت في الرزانة والصلابة لا يتفاعل مع الحديد، وقهره لغيره من الأحجار، يتميز بالبريق والشفافية ويوجد الماس على عدة أنواع، منه الماس: الأبيض، والزيتي، والأصفر، والأحمر، والأخضر، والأزرق، والأسود، والفضي، والحديدي، وعلى اختلاف ألوانه، أما أشكاله فمخروطية ومثلثات من غير صنعة[84]، وللماس أربعة أنواع: الهندي، ولونه ابيض وحجمه بقدر حبة الباقلاء ومنه اصغر بقدر بذرة الخيار أو حبة السمسم، والماقدوني، والحديدي، يشبه الحديد في لونه، وهو أثقل، والقبرسي، وهو موجود في المعادن القبرصية[85]، وعلى الأغلب يوجد بالقرب من حجر الياقوت.[86]

التوزيع الجغرافي: يذكر المسعودي أن في جبال سرنديب وادي الماس وهو بعيد القعر وبه حيات عظام مؤذية، وفي ارض اليمن يوجد النوع الحديدي، وفي قبرص ويتصف بالنقاوة والصفاء في لونه، والرخو، ويوجد الماس في بلاد كيماك و هم قوم من الترك، معدن الماس يكشف عنه السيل[87]، ويوجد في الهند.

المبحث الرابع: القيمة الاعتبارية للجواهر النفيسة:

قال الجاحظ " وكان الحكماء يهدون الحكمة، والشعراء الشعر، وأصحاب الجوهر الجوهر، وأصحاب الديباج نتاج الدواب... وكانت نسوة الملك تهدي إحداهن الجارية الناهدة، والوصيفة الرائعة، والأخرى الدرة النفيسة، والجوهرة المثمنة، وفص خاتم..."[88]

وعن هدايا الملوك والامراء من الجواهر النفيسة يذكر الجاحظ جملة روايات تاريخية عن القيمة الاعتبارية للجواهر النفيسة في هدايا الملوك ومن جملتها هدية أبرويز[89] إلى ملك الروم، فقد بعث إليه مائة غلام من أبناء الأتراك مختارين في صورهم ونفوسهم، في آذانهم أقرطة الذهب، معلق فيها حب الدر على مراكب بسروج الذهب، منظمة باليواقيت والزمرد، وبعث معه بمائدة من عنبر، فتحها ثلاثة أذرع، مكللة المستدار بالدر، لها ثلاث قوائم من ذهب: إحداها ساعد أسد مع كفه، والأخرى ساق وعل مع ظلفه، والثالثة كف عقاب. في كف الأسد ياقوتة خضراء، وبين ظلفي الوعل ياقوتة حمراء، وفي كف العقاب قبجة من اللازورد، عيناها ياقوتتان حمراوان تتوقدان حمرة، وفي وسط المائدة جام من جزع يماني فاخر، فتحة شبر في شبر، مملوء يواقيت حمراً، وسفط ذهب فيه مائة درة، كل درة مثقال، ومائة لؤلؤة، كل لؤلؤة مثقال ومائة خاتم من ذهب مرصع بالجوهر... وعشرين جارية من بنات ملوك الصقالبة بأقبية الديباج المطير في آذانهن أقرطة الذهب المزينة بالدر والياقوت وعلى رؤوسهن، أكلة الجوهر... وبراقع ديباج منسوج بالذهب واللؤلؤ، وأوقر البغال، من السندس والأستبرق والذهب واللؤلؤ. وبعث إليه مساحة جريب أرض من ذهب، فيه نخلٌ من ذهب، سعفه الزمرد، وطلعه اللؤلؤ، وشماريخه الياقوت الأحمر، وكربه الجزع إليه بعث ألف ألف لؤلؤة، كل لؤلؤة ألف دينار..."[90]

وكان الياقوت والزبرجد من الاشياء المهمة في ثروة الهرمزان[91] وذكر الجاحظ في رواية الشعبي أن السائب شهد فتح مهرجان قذف، ودخل منزل الهرمزان فإذا فيه ياقوت وزبرجد، فكتب فيه السائب إلى الخليفة عمر رضي الله عنه، وأخذ منه فصّا أخضر: إن رأى أمير المؤمنين أن يهبه لي فليفعل. فلما عرض عمر السفط على الهرمزان قال: فأين الفص الصغير؟ قال: سألنيه صاحبنا فوهبته له قال: إن صاحبك بالجوهر لعالم[92].

وكان يعمل في ايام النيروز لملوك فارس جرار وجعل في عنق الجرة قلادة من يواقيت خضر منظمة في سلك الذهب ممدود، فيها خرز من زبرجد أخضر[93].

يضرب الجاحظ بلون العقيق مثال رزين الأهواز من زبيب الداقياد إذ يعود صلبا من غير أن يسلّ سلافه، أو يماط عنه ثفله، حتّى يعود كلون العقيق[94]

قال المبرد: أهدى إلى الخليفة هارون الرشيد، يوم فصد، جام بلور، وشمامات غالية، وكتب إليه: "يا أمير المؤمنين؛ تفاءلت في الشرب في الحمام بجمام النفس، ودوام الأنس، والغالية للغلو في السرور..."[95]

وذكر الجاحظ هدية الخليفة المأمون ، قال: أهدي إلى أمير المؤمنين خوانا من جزع، ميلاً في... ميل من ذهب، وقد صنع من مائة مثقال بطول الخوان وعرضه، فاستملحه وقبله.

وكان الياقوت من مقتنيات الوزير أحمد بن أبي دؤاد بن علي وفي إصبعه فص ياقوتٍ تضيء يده منه[96] .

الخاتمة:

أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ من كبار الادباء في العصر العباسي الثالث، ولد ومات في البصرة، له مؤلفات عديدة كانت قوام البحث وهي رسائل الجاحظ وكتاب الحيوان وكتاب التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة وكتاب المحاسن والمساوئ والبيان والتبين، وتم تتبع ما ذكره الجاحظ بخصوص الجواهر النفيسة فخلص الى انه اشار الى ثمانية انواع من الاحجار والجواهر النفيسة ذاكرا صفاتها وميزاتها فضلا عن اوزانها واسعارها.

كانت هناك التفاته ذكية من الجاحظ فيما يخص القيمة الاقتصادية لتلك الجواهر، فقد حدد الجاحظ الاعتبارات التي تحدد سعره في السوق من خلال ايراده مواصفات كل حجر نفيس، واهتمامه بذكر الوزن ومقداره والتي غالبا ما توزن بالمثقال.

اهتم الجاحظ في مؤلفاته المحاسن والمساوئ والرسائل الادبية بذكر القيمة الاعتبارية للجواهر النفيسة باعتبارها هدايا ثمينة يفتخر بها الملوك في إهدائها وإقتنائها وضرب لذلك مجموعة من الامثلة التاريخية المهمة.

الهوامش:

---

[1] الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت (ت 463ه) , تاريخ بغداد, دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية, بيروت-1417ه , ج12, ص212.

2 م, ن, ج12, ص212.

3 الشافعي: تقي الدين ابن قاضي الشهبي الاسدي الدمشقي(ت851ه), طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء, تحقيق محسن غياض, مكتبة الأوقاف, القاهرة, ص457.

4 الذهبي: محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت 748ه), سير أعلام النبلاء, ط9, تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد نعيم العرقسوسي, مؤسسة الرسالة, ج3, ص178.

5 الجاحظ: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ه), أئمة الادب, تحقيق خليل مردم, مؤسسة هنداوي, سوريا, 1930م, ج1, ص5.

6ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت ٣٨٥ه) الفهرست، مطبعة الاستقامة, القاهرة-لات, ص200 ؛ الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد, ج12, ص213.

7 أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي (٢١٦ه/ ٧٤٠م) شيخ الجاحظ اتصل به واطلع عليه وأخباره وحكاياته والعلم الطبيعي عن الحيوان ، وقد رواه الجاحظ أكثر من مائة مرة في كتاب الحيوان, (البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت 279ه) أنساب الاشراف, تحقيق: سهيل زكار- رياض الزركلي, دار الفكر, بيروت, ط1, 1996م, ج13, ص232).

8 ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبدالحي (1089ه), شذرات الذهب في أخبار من ذهب, تحقيق: محمود الأرناؤوط, خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط, دار ابن كثير، دمشق - بيروت - 1986م., ج2, ص36.

9 عبدالقادر عبدالجليل, المدارس المعجمية, عمان, دار صفاء للنشر, 1999م, ص85.

10 الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو خالد السلمي مولاهم الواسطي الحافظ مولده في سنة ثمان عشرة ومائة وتوفي سنة ست ومائتين (الذهبي, سير أعلام النبلاء, ج9, ص358).

11 الذهبي, سير أعلام النبلاء, ج9, ص363.

12 البيان والتبيين, تحقق: عبدالسلام هارون, مكتبة الخانجي, 2006م, ج1, ص106.

13ابن رشيق ، أبو علي الحسن القيرواني (ت ٤٥٦ ه) العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده, تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط٤ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٢، ج٢ ، ص 105

14 البيان والتبين, ج3, ص259.

15 للمزيد ينظر: حسن, زاجية عبد الرزاق, البصرة في حياة الجاحظ, مجلة مركز دراسات الكوفة, مجلد 1, العدد25, لسنة 2012م

16 الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة- 1964.

17 الجاحظ, الرسائل , ج4, ص161.

18 م, ن, ج4, ص 162.

19 مكتبة الخانجي, القاهرة, 1994م

20 ص9.

21 دار ومكتبة الهلال، بيروت-1423 ه

22 دار ومكتبة الهلال، بيروت-1423 ه

23 التبصرة بالتجارة , ص36.

24 م, ن, ص11.

25 م, ن , ص12.

26 التيفاشي: ابو العباس احمد التونسي (ت 651ه), أزهار الأفكار في جواهر الأحجار,ط3, تحقيق: محمد يوسف حسن ومحمود بسيوني خفاجي, مطبعة دار الكتب والوثائق القومية, القاهرة, 2015م,ج1, ص 163.

27 المثقال "بكسر الميم" في الأصل: مقدار من الوزن وهو ثنتان وسبعون شعيرة ممتلئة غير خارجة عن مقادير حب الشعير. (البعلي: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل، أبو عبد الله، شمس الدين (ت 709ه), المطلع على ألفاظ المقنع ,تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب, مكتبة السوادي للتوزيع - 2003م, ص170

28 الجاحظ, التبصر بالتجارة , ص11.

29 مثقال الذهب يساوي درهم وثلاثة اسباع الدرهم وبما ان الدرهم الشرعي مقداره (2,954غم) فيكون وزن المثقال(2,954+1,266(ثلاث اسباع الدرهم) =4,22غم وزن مثقال الذهب.(الدليمي, محمد حسن سهيل , الأوزان والمكاييل الطبية من كتب الاقراباذين, مكتب عدنان للطباعة , بغداد-2021م, ص122).

30 م, ن, ص12

31 الذهبي, سير اعلام , ج15, ص55.

32 المنجم: أسحاق بن الحسين (توفي بالقرن 4 ه) آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان, عالم الكتب, بيروت, ج8, ص 154.

33ومنه البهرمان؛ ولونه كلون العصفر «1» الشديد الحمرة الناصع في القوّة الذي لا يشوب حمرته شائبة؛ ويسمّى: الرّمّانيّ لمشابهته حبّ الرّمان الرائق الحب؛ وهو أعلى أصناف الياقوت وأفضلها وأغلاها ثمنا(القلقشندي: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت821ه), صبح الأعشى في صناعة الإنشاء, دار الكتب العلمية ، بيروت ,ج2, ص108)

34 وأعلاه الجلّناريّ؛ وهو أشدّه صفرة، وأكثره شعاعا ومائية؛ ودونه الخلوقيّ، وهو أقلّ صفرة منه؛ ودونه الرقيق وهو قليل الصفرة كثير الماء ساطع الشّعاع. وأردأ الأصفر ما نقص لونه ومال إلى البياض(القلقشندي, صبح الأعشى, ج2, ص109)

35 الاسمانجونى: فارسي معرب مركب من كلمتين (آسمان) أي السماء, و (كون) لون, ومعناه الأبيض بزرقه كلون السماء,(الجاحظ, التبصر بالتجارة, ص13).

36ومنه المهانيّ: وهو أشدّها وأكثرها ماء وأقواها شعاعا؛ ومنه الذكر؛ وهو أثقل من المهانيّ وأقلّ شعاعا وأصلب حجرا؛ وهو أدون أصناف الياقوت وأقلها ثمنا وأجود الياقوت الأحمر البهرمانيّ والرمانيّ والورديّ النيّر المشرق اللون الشّفّاف الذي لا ينفذه البصر بسرعة(القلقشندي, صبح الاعشى,ج2,ص109)

37 الجاحظ, التبصر بالتجارة , ص13.

38 كذا بالاصل ولعل ضمير المؤنث في قوله: كبرها وصغيرها- عائدة الى ياقوتة.

39 الجاحظ, التبصر بالتجارة , ص13.

40 م, ن, ص14.

41 ابن الوردي: سراج الدين ابي حفص بن عمر (ت749ه) خريدة العجائب وفريدة الغرائب, بيروت, 1939م, ص 169.

42 ياقوت الحموي: شهاب الدين ياقوت بن عبدالله البغدادي (ت 626ه) معجم البلدان, دار صادر, بيروت-1995م, ج3, ص215.

43 القزويني: زكريا بن محمد (ت 682ه) اثار البلاد واخبار العباد, بيروت, 1960م، ص15.

44 ابن خرداذبة: أبو القاسم عبدالله بن عبيد الله (توفي بعد 280ه) المسالك والممالك, مكتبة المثنى, بغداد, ص15.

45 سيلان: جزيرة عظيمة دورها ثمانمائة فرسخ وهي متوسطة بين الهند والصين,(ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج3, ص13).

46 مكران: هي ولاية واسعة تشمل على مدن وقرى وهي من أعمال إقليم السند,(المقدسي: احمد بن محمد(ت 387ه) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم, ليدن, 1906م, ص172.)

47 البيهقي: العلاء بن الحسن بن علي (ت 915ه) معدن النوادر في معرفة الجواهر, تحقيق: محمد عيسى, الكويت, 1985م, ص52- 53.

48 بذخشان: بلدة في أعلى طخارستان متاخمة لبلاد الترك,(ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج1, ص360.)

49 ابن بطوطة: شمس الدين محمد بن عبدالله الطنجي (ت770ه), تحفة النظائر في غرائب الامصار وعجائب الاسفار(المسماة رحلة ابن بطوطة) تحقيق:عبدالهادي النازي, المغرب, 1997م, ص 188.

50 الادريسي: أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت 560ه) نزهة المشتاق في أختراق الافاق, القاهرة, 2002م, ج 1, ص155.

51 الجاحظ, التبصر بالتجارة , ص14

52 الجاحظ, التبصر بالتجارة , ص14

53 القزويني, اثار البلاد واخبار العباد، ص270.

54 ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج5, ص 176.

55 ابن الفقيه: ابوعبدالله احمدبن محمد بن إسحاق الهمداني (ت365ه), البلدان, تحقيق: يوسف الهادي, عالم الكتب, بيروت-1969م, ج1, ص130.

56 شيربام: فارسي معرب مركب من لفظين ومعناه (لون اللبن)

57 الجاحظ, التبصر بالتجارة , ص15.

58 م, ن , ص15.

59 الثعالبي: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصو (ت: 429ه): ثمار القلوب في المضاف والمنسوب, دار المعارف, القاهرة- 1965م, ص540.

60 أحسن التقاسيم, ص316.

61 القزويني, اثار البلاد، ص473.

62 الجاحظ, التبصر بالتجارة , ص15.

63 البيروني: أبو الريحان محمد بن احمد (ت 440هـ) الجماهر في معرفة الجواهر, القاهرة, ص 74.

64 البيروني, الجماهر, ص 173.

65 شيخ الربوة: أبو عبدالله شمس الدين محمد ابن ابي طالب الانصاري (ت 727هـ) نخبة الدهر في عجائب البر والبحر, مكتبة المثنى, العراق, ص96.

66 البيروني, الجماهر, ص 173.

67 القزويني, اثار البلاد، ص62.

68 ابن الوردي, خريدة العجائب, ص 145.

69 الازرقي: أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الغساني المكي (ت 250هـ) أخبار مكة وما جاء فيها من الاثار, تحقيق: رشيد الصالح ملحس, دار الاندلس, بيروت- 1389هـ, ج1, ص191.

70 اليافعي: ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد (ت768هـ) مرأة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان, دار الكتب العلمية, بيروت, 1997م, ج3, ص227.

71 البيروني, الجماهر , ص 173.

72 الجاحظ, التبصر بالتجارة , ص15.

73 م, ن, ص15.

74 ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج1, ص256.

75 البيروني, الجماهر, ص92.

76 ورد ذكر الزجاج الفرعوني في كتاب الحيوان للجاحظ. ج3, ص 116.

77 الجاحظ, التبصر بالتجارة , ص16

78 أبن الاكفاني, نخب الذخائر, ص 64- 66.

79 م, ن, ص 65.

80 ابن الفقيه , البلدان, ص202.

81 علي ,جواد, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ط4, دار الساقي, بيروت, 2001م, ص64.

82 الماس: يوناني معرب وهو الديامنت وقد ورد ذكره في الحديث الشريف ,(ابن الاثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (606هـ), النهاية في غريب الحديث والأثر, تحقيق: طاهر احمد الزاوي - محمود محمد الطناحي, المكتبة العلمية, بيروت-1979م, ج4, ص79.)

83 ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل (ت 711هـ) لسان العرب, دار صادر, بيروت, 1994م, ج1, ص231.

84 البيروني, الجماهر, ص 94.

85 ابن البيطار, الجامع لمفردات الادوية والأغذية, دار الكتب العلمية, بيروت, ج4, ص 126.

86 أبن الاكفاني, نخب الذخائر, ج1, ص 21.

87 القزويني, اثار البلاد، ص588.

88 الجاحظ , المحاسن والأضداد, ج1, ص320.

89 م , ن , ج1, ص322

90 م , ن , ج1, ص322

91 م , ن , ج1, ص322

92الجاحظ, البيان والتبيين, ج2, ص181.

93 الجاحظ , المحاسن والأضداد, ج1, ص315.

94 الجاحظ, الرسائل الأدبية, ط2, دار ومكتبة الهلال، بيروت ، 1423هـ,ج1, ص280..

95 الجاحظ , المحاسن والأضداد, ج1, ص327.

96 الجاحظ : التاج في أخلاق الملوك, تحقيق: أحمد زكي باشا, القاهرة - 1914م, ج1, ص46.

المصادر والمراجع

ابن الاثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (606هـ):

1- النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر احمد الزاوي- محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت-1979م.

أبن الاكفاني: محمد بن ابرهيم بن سعاد الانصاري (ت 749هـ):

2- نخب الذخائر في أحوال الجواهر، القاهرة، 1939م.

الادريسي: أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت 560هـ):

3- نزهة المشتاق في أختراق الافاق، القاهرة، 2002م.

الاصطخري: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت 346هـ):

4- مسالك الممالك، تحقيق الدكتور محمد جابر عبد العال الحسيني وتقديم الدكتور عبد العال عبد المنعم الشامي، الشركة الدولية للطباعة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة-2004.

الازرقي: أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الغساني المكي (ت 250هـ):

5- أخبار مكة وما جاء فيها من الاثار، تحقيق: رشيد الصالح ملحس، دار الاندلس، بيروت-1389هـ.

البعلي : محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت 709هـ):

6- المطلع على ألفاظ المقنع ،تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، 2003م.

ابن بطوطة: شمس الدين محمد بن عبدالله الطنجي (ت770هـ):

7- تحفة النظائر في غرائب الامصار وعجائب الاسفار(المسماة رحلة ابن بطوطة) تحقيق: عبدالهادي النازي، المغرب، 1997م.

البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت 279هـ):

8- أنساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكار- رياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، 1996م.

أبن البيطار: أبو محمد ضياء الدين عبدالله بن احمد (ت 646هـ):

9- الجامع لمفردات الادوية والأغذية، دار الكتب العلمية، بيروت.
البيهقي: العلاء بن الحسن بن علي (ت 915هـ) :
10- معدن النوادر في معرفة الجواهر، تحقيق: محمد عيسى، الكويت، 1985م
البيروني: أبو الريحان محمد بن احمد (ت 440هـ) :
11- الجماهر في معرفة الجواهر، القاهرة،
التيفاشي: أبو العباس احمد التونسي (ت 651):
12- أزهار الأفكار في جواهر الأحجار، تحقيق: محمد يوسف حسن- محمود بسيوني خفاجي، القاهرة.
الثعالبي: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصو (ت: 429هـ):
13- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف – القاهرة-1965م.
الجاحظ: ابو عثمان عمرو بن بحر الكناني (ت 255هـ):
14- البيان والتبيين، تحقق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، 2006م.
15- التبصر بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الامتعة الرفيعة والاعلاق النفيسة والجواهر الثمينة، تحقيق: حسن حسني عبدالوهاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1994م.
16- التاج في أخلاق الملوك، تحقيق: أحمد زكي باشا، القاهرة - 1914م
17- الرسائل الأدبية، ط2، دار ومكتبة الهلال، بيروت ، 1423هـ.
الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ)
18- تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت-1417هـ.
ابن خرداذبة: أبو القاسم عبدالله بن عبيد الله (توفي بعد 280هـ):
19- المسالك والممالك، مكتبة المثنى، بغداد.
الذهبي: محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت 748هـ)
20- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط- محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة.
ابن رشيق ، أبو علي الحسن القيرواني (ت ٤٥٦هـ):
21- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٤، دار الجيل، بيروت ، ١٩٧٢م.
الشافعي: تقي الدين ابن قاضي الشهبي الاسدي الدمشقي(ت851هـ):
22- طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء، تحقيق محسن غياض، مكتبة الأوقاف، القاهرة.
شيخ الربوة: أبو عبدالله شمس الدين محمد ابن ابي طالب الانصاري (ت 727هـ):
23- نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، مكتبة المثنى، بغداد
ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبدالحي (1089هـ):
24- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت - 1986م.

الفرزدق: أَبُو فِرَاسْ هَمَّامْ بْنْ غَالِبْ بْنْ صَعْصَعَة اَلْمُجَاشِعِي (ت 110ه):
25- الأغاني للفرزدق، مطبعة بولاق، مصر.
ابن الفقيه: ابو عبدالله احمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت365ه) :
26- البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت-1969م،
القزويني: زكريا بن محمد (ت 682ه):
27- اثار البلاد واخبار العباد، بيروت، 1960م.
القلقشندي: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت: 821ه):
28- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت
المقدسي البشاري: أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي (ت 387ه)
29- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، 1906م.
المرزباني: أبو عبيدالله بن محمد بن عمران بن موسى (ت 384ه)
30- الموشح في ماخذ العلماء على الشعراء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.
المنجم: أسحاق بن الحسين (توفي بالقرن 4 ه)
31- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب، بيروت
ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل (ت 711ه)
32- لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1994م.
ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت ٣٨٥ه):
33- الفهرست ، القاهرة، مطبعة الاستقامة ، د.ت ،
ابن الوردي: سراج الدين ابي حفص بن عمر (ت749ه) :
34- خريدة العجائب وفريدة الغرائب، بيروت، 1939م.
ياقوت الحموي: شهاب الدين ياقوت بن عبدالله البغدادي (ت 626ه)
35- معجم البلدان، دار صادر، بيروت-1995م.
اليافعي: ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد (ت768ه)
36- مرأة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.

المراجع:

الدليمي، محمد حسن سهيل ،
1- الأوزان والمكاييل الطبية من كتب الاقراباذين، مكتب عدنان للطباعة ، بغداد-2021م.
عبدالقادر عبدالجليل،
2- المدارس المعجمية دار صفاء للنشر، عمان، 1999م.
عتيق، عبدالعزيز،
3- تاريخ النقد الادبي عند العرب، دار النهضة العربية، بيروت، 1986 م

علي، جواد
4- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط4، دار الساقي، بيروت، 2001م،
البحوث المنشورة:
حسن، زاجية عبد الرزاق، البصرة في حياة الجاحظ، مجلة مركز دراسات الكوفة، مجلد1، العدد25، لسنة 2012م.

The economic and legal value of precious gems in the works of Al-Jahiz (d. 255 AH - 868 AD)

Prof Dr. Muhammad Hassan Suhail
College of Basic Education
Al-Mustansiriyah University
mohmed.111a@uomustansiriyah.edu.iq

Balqaa Hatem kareem
College of Basic Education
Al-Mustansiriyah University
balqa94@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords: Islamic history. Economy. Al-Jahiz

Summary:

The research touched on the economic and moral value of the precious gems in the works of Al-Jahiz. Al-Jahiz is a visual writer, one of the greatest writers of the Abbasid era. He lived and died in Basra in the year 255 AH. He wrote many works in literature, language, and economics. The research touched on the economic value of the precious gems mentioned by Al-Jahiz, which numbered eight gems. Explaining their types, qualities, and prices. Al-Jahiz had an economic vision based on determining the prices of gems through a number of factors, the most important of which is the purity of the essence and its rarity, which gives it the reason for its high price, in addition to the legal value of those precious gems. Consideration is looking at the facts of things and their meanings in order to know by looking at them something else of its kind, which he expressed. Al-Jahiz mentioned it by mentioning a group of historical examples, which are gifts from kings and princes in their official exchanges, which were presented in his book, Advantages and Disadvantages, and they are important examples from both an economic and historical perspective.